

اسم البرنامج: من واشنطن

عنوان الحلقة: أوباما والضربة العسكرية المحتملة لسوريا

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا

ضيوف الحلقة:

- بول سالم/مدير مركز كارنيغي للشرق الأوسط
- غياث موسى/ناشط سياسي سوري في الولايات المتحدة
- عمر المقداد/صحفي سوري مقيم في الولايات المتحدة
- ليستر كيرتز/أستاذ اجتماع في جامعة جورج مايسون

تاريخ الحلقة: 2013/9/3

المحاور:

- ذكرى مارتن لوثر كينغ الملهمة
- منطق أوباما واستعداده لضرب سوريا
- الضربة العسكرية واستعادة المعارضة للمبادأة على الأرض
- مستقبل الإستراتيجية الأميركية في التعامل مع الملف السوري

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا بكل مكان أهلاً بكم جميعاً في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، توقيت إعلان الرئيس أوباما عن قراره بشن ضربة عسكرية ضد ما يصفه بمواقع للنظام السوري ينطوي على تعقيدات ومفارقات تاريخية وسياسية وأخلاقية، ففي نهاية الشهر الماضي أحيى الأميركيون الذكرى الخمسين لما يعرف بمسيرة واشنطن من أجل الشغل والحرية، التي نظمت على أثر صور صادمة لقوات الأمن الأميركية وهي تقمع احتجاجات ضد العنصرية في ولاية ألاباما الجنوبية عام 1963 من بين من اعتقلوا خلال تلك الاحتجاجات زعيم حركة الحريات المدنية مارتن لوثر كينغ الذي دعا من سجنه آنذاك إلى حملة عصيان مدني، وقد اعترف أوباما مراراً بدور كينغ في دفع عجلة التاريخ نحو انتخاب رئيس أميركي أسود يمثل كما يقول أوباما مصالح كل الأميركيين بصرف النظر عن انتمائهم العرقي.

[شريط مسجل]

باراك أوباما/الرئيس الأميركي: إذا كنا صادقين مع أنفسنا فعلينا الاعتراف بأنه وعلى مدى خمسين عاماً مرت فترات فقد بعضنا ممن يعملوا من أجل التغيير فقد طريقه فقد أتت موجة الاغتيالات باضطرابات وأحداث شغب هزمتنا ذاتياً، وتحولت المظالم المشروعة ضد تعسف قوة الشرطة إلى أعذار عن تصرفات إجرامية، إن السياسات العنصرية تسير في اتجاهين مثلما غرقت رسالة الوحدة والأخوة في لغة الاتهامات المضادة، وما كان يوماً دعوة إلى المساواة في الفرص أي فرصة لجميع الأميركيين للعمل بجد ولتقدم كثيراً ما اعتبرها الناس مجرد رغبة في الحصول على دعم الحكومة، وكأنه لم يكن لنا دوراً في عملية تحرير أنفسنا وكأن الفقر كان عذراً بأن لا نربي أطفالنا وأن تعصب الآخرين سبب للاستسلام وإهمال أنفسنا.

عبد الرحيم فقرا: خطاب أوباما في هذه المناسبة لن يرد فيه ولو مرة واحدة ذكر لأي بلد عربي بالاسم، لكن صدى ما يدور في المنطقة العربية والاستعداد الأميركي لضرب ما يصفه أوباما بأهداف للنظام السوري كان يسمع بين سطور الخطاب، فكيف ينظر الأميركيون إلى هذه المفارقة؟ مفارقة احتفاءهم بذكرى حملة سلمية قادها مارتن لوثر كينغ وآخرون قبله وبعده وسط استعدادات إدارتهم لبدء حملة عسكرية ضد نظام الرئيس بشار الأسد هذه عينة عشوائية، من ردودهم.

[شريط مسجل]

مواطنة أميركية: موقفي مناهض للحرب ولكنني أعلم أيضاً أنّ عليك أن تكون مستعداً عندما يهاجمك عدو وأن تكون مستعداً يعني أن تبذل كل ما في وسعك لحماية شعبك وبلادك، ومن هنا أقول بأنني أكره أن أرى دخولنا في حرب لأننا سنفقد العديد من شبابنا والشباب هم مستقبل بلادنا.

مواطن أميركي: أنت تعلم أنّ الحرية لا تأتي دون مقابل وأنّ لكل شيء ثمن ونحن من أجل الحفاظ على حريتنا هنا علينا التأكد من أن لا تصل الفوضى إلى شواطئنا، ولذا أقول علينا أن نقضي عليها في المهد وأحياناً عليك أن تطفئ الحرائق البعيدة قبل أن تصل إليك فإذا لم نقم بما علينا القيام به الآن فسنعاني من ذلك لاحقاً.

مواطنة أميركية 2: أعتقد أنّ من السخافة شن حرب أخرى في وقت ما زلنا نعاني فيه من تبعات حرب العراق، لدينا ما يكفي من المشاكل في بلدنا، تحدث الرئيس أوباما في كلمته في ذكرى خطاب مارتن لوثر كينغ عن الوضع الاقتصادي والحريات ووظائف للجميع كيف له أن يعد بهذه الأمور أمام الآلاف من الأشخاص من ثم يبدأ بالتخطيط لحرب على سوريا؟ إنها مسألة أكاذيب وتوسيع الإمبراطورية.

مواطنة أميركية 3: الحرب مأساوية يموت فيها العديد ممن لا يستحقون الموت لكن ذلك من أجل تحقيق السلام وهذا ما يحدث عادة لكن لا يمكن غض النظر عن إطلاق الغازات على الناس أو ذبحهم أو قتلهم.

عبد الرحيم فقرا: هل مشكلة أوباما مع الرأي العام الأميركي الذي يشتكي من ارتفاع معدلات البطالة لديه ومن ترهل بنية بلده التحتية وتراجع إيمانه بالحلم الأميركي أم مع ممثلي الشعب في الكونغرس ممن قد تكون لهم حساباتهم السياسية والشعبية الخاصة بهم، وما محل المخاوف من تكرار تجربة جورج بوش في العراق مع أوباما في سوريا في تلك الحسابات ثم سواء تعلق الأمر بالإبادة الكيماوية في الغوطة أم بالدمار الشامل البشري والمادي الواسع النطاق في سوريا على مدى أكثر من عامين، ما حجم التحدي الذي يمثله نبذ العنف عند مارتن لوثر كينغ لأوباما والأميركيين عموماً داعمين كانوا أم مناهضين لضرب نظام الرئيس الأسد، ضيوف في هذه الحلقة مستر كيرتز أستاذ علم الاجتماع في جامعة جورج مايسون التقيناه بالمناسبة خلال مشاركته في إحياء ذكرى مسيرة واشنطن سالفة الذكر، عمر المقداد صحفي سوري مقيم في الولايات المتحدة، الدكتور غياث موسى ناشط سوري مقيم هو أيضاً في الولايات المتحدة، ومن بيروت ينضم إلينا دكتور بول سالم مدير مركز كارنيغي للشرق الأوسط، ليستر أبدأ بك مسألة التوقيت توقيت إعلان أوباما عن ذهابه أو توجهه إلى ضرب مواقع للنظام السوري كما قال مع استعدادات لإحياء الذكرى الخمسين لمسيرة واشنطن ومرتبطة بنبذ العنف، هل هذا التوقيت خدم توجه أوباما أم تعتقد أنك أنه قوض إعلان أوباما عن الذهاب إلى الحرب ضد بشار الأسد في ضربات محدودة كما يقول؟

ذكرى مارتن لوثر كينغ الملهمة

ليستر كيرتز: في حقيقة الأمر إن المسيرة هي احتفاء، هذه المسيرة إلى واشنطن تؤكد هذه المفارقة والتي واجهها أوباما، جزء من رسالة الدكتور مارتن لوثر كينغ إنه في الحقيقة وكلماته الأخيرة حول الحرب كانت الحرب ليست في الجواب، الحرب ليست الجواب، وبالتأكيد فإن الرئيس أوباما لا يحب الاستماع إلى هذا الجزء لكنه رئيس وفي الحقيقة هو أصبح رئيس، لأنه كانت جهود الدكتور مارتن لوثر كينغ والناس الموجودين في الستينات الذين ساروا في تلك المسيرة والذين قمعوا من قبل النظام الأميركي في ذلك الوقت، وهو الآن كرئيس الولايات المتحدة يحاول أن يقوم باتخاذ هذه الخطوات الصعبة ويواجه الكثير من التناقضات، في الحقيقة هناك مشكلة أن رسالة الدكتور مارتن لوثر كينغ تأتي على مستوى روحك الرجل ديني وقس لديه رؤية طويلة الأمد وفي الحقيقة بينما الرئيس أوباما يتصرف في إطار سياسي على الرغم من إنه يحب دائماً أن يأتي في البعد الروحي إلى حواراته ومناقشاته للأمور، فمن الواضح إذن حتى في البعد الروحي هنالك بعض التناقضات بين الحرب وبين والمبدأ وبين الجانب الديني والجانب الواقعي،

لذلك هنالك إحساس بالواجب لكن في نفس الوقت لا يجب أن يؤدي أحداً بالمقابل.

عبد الرحيم فقرا: بول سالم في بيروت تركة مارتن لوثر كينغ معروفة باختصار هي نبذ العنف تحقيق العدالة والكرامة للإنسان، هل قرار أوباما الذهاب إلى ضرب مواقع في سوريا يخدم تلك التركية أم أنه ينتهك تلك التركية، بالنهاية أوباما يقول إنه يريد أن يعاقب الأسد على قتل ألف وأربعمئة سوري بالكيماوي وهي طبعاً التهمة التي ينفها الأسد؟

بول سالم: لا شك أنه لا يخدم تركة مارتن لوثر كينغ ولكن الحركة السلمية لمارتن لوثر كينغ وقبله لغاندي كانت ضمن إطار معين؛ إطار سياسي معين حيث كانت الإستراتيجية السلمية إستراتيجية قوية وناجحة في الوصول إلى أهداف معينة، لا أدري ما كان سيكون موقف مارتن لوثر كينغ لو كان يعني موجود بيننا اليوم عندما يسمع عن الذي يحصل في سوريا بشكل عام يعني مئة ألف قتيل مئات آلاف من الجرحى ملايين من النازحين، لا شك أنه كان يفضل ربما لو كان موجوداً تدخل سلمي أو محاولات سلمية لإيقاف هذا الحمام حمام الدم، ولن يأخذ الخيار العسكري ربما ولكن السؤال الذي يتعلق بمارتن لوثر كينغ هل المجتمع الدولي أو هل الإنسانية بشكل عام مسؤولة عن الإنسانية أو عن البشر في بلد آخر أو أنه يجوز أن يتم هذه المجازر في بلد آخر وأن لا يتدخل أحد لا سلبياً ولا حربياً لإيقاف هذه المجازر بغض النظر عن من هو مسؤول عنها ومن هو المحق وغير المحق، هناك مئات آلاف الناس يموتون قبل الكيماوي وبعد الكيماوي فأظن أن القضية العلاقة بين القيم والسياسة ليست علاقة سهلة أو بسيطة هي معقدة، وقضية سوريا كما قبلها قضية ليبيا قضية يعني مسارات سياسية صعبة في التاريخ الحديث تطرح أسئلة وتحديات كبيرة أمام الشعوب وأمام أنظمتهم.

عبد الرحيم فقرا: غياث طبعاً تعيش هنا في الولايات المتحدة ما رأيك أنت كسوري في التوقيت وفيما قاله باراك أوباما في المناسبة مناسبة الذكرى الخمسين في ظل استعداد إرادته لتوجيه ضربات لما تقول إنها أهداف للنظام السوري؟

غياث موسى: أنا الحقيقة بشوف إنه التدخل الأميركي عسكرياً بسوريا كان يسبق القرار اللي طلع الآن، تسليح المسلحين الموجودين في سوريا والتدخل السياسي لدعم المعارضين بسوريا بدأ من بدء الأحداث اللي عم تجرى في سوريا، يجوز كان عم يكون through Proxy عم يكون من خلال وكيل موجود في المنطقة اللي هم دول الجوار لسوريا بس التدخل الأميركي كان واضحاً وموجوداً دائماً وبرأيي إنه أوباما كرئيس أميركي هو بحب إنه تحل الأمور بطريقة السلام لكن المثل الأميركي بقول لك: "ما حد عم بشوف الفيل الكبير الموجود بقلب الغرفة حولنا"، حماية إسرائيل ضرورية جداً لأميركا ولأوباما ليستمر بالكرسي تبعه ما رح يصير انتخابات إله أو لحزبه إذا ما كان هو عم يخدم إسرائيل، إسرائيل تتطلب خدمتها إنه ما يكون في نظام سوري قوي

فمن شان هيك ضروري إنه هو يضعف النظام السوري، فالقرار كان سابق للخطاب اللي صار بذكري المسيرة على واشنطن علماً إنه كلنا كمواطنين سوريين ومواطنين أميركيين تعلمنا من تجربة مثلما تفضل الدكتور من لبنان من تجربة غاندي وتجربة أوباما ومن تجربة آسف مارتن لوثر كينغ إنه التوجه السلمي هو الحل الأفضل والأوحد.

عبد الرحيم فقرا: طيب أنت تحدثت عن إسرائيل يعني ما سمعناه خلال الأسابيع القليلة الماضية من منتقدي أوباما هنا في واشنطن هو أنه كان عليه أن يتدخل في وقت أبكر وأن المسألة لا تتعلق بوجود إسرائيل، المسألة تتعلق بنظام في سوريا كان هو المسؤول على الأمن والسلم في سوريا وفرط في ذلك السلم وبالتالي فتح الأبواب لخيوط خارجة عن سوريا لكي تتحكم في مصير سوريا بما فيها مصيره هو كرئيس سوري؟

غياث موسى: تحكي عن الدكتور بشار مش عن أوباما؟

عبد الرحيم فقرا: بحكي عن بشار الأسد.

غياث موسى: بشار الأسد في الحقيقة النقاش وارد جداً إنه لو انحلت الأمور بكير كانت تسكرت الأبواب عن التدخل الخارجي، كلام وارد جداً، بس التدخل الخارجي كان من موجود والتحضير للعمليات المسلحة كان قديم والتدخل للتمويل لأن موجود وكان قديم بس الفكرة الأوضح اللي لازم تكون موجودة بعقول الناس كلها إن التدخل الإسرائيلي كان دائماً مغطى، إسرائيل ما بحبوا يشوفوا alternative ما بحبوا يشوفوا البديل لحكم الأسد، حكم الأسد الآن بالنسبة لهم لساتهم حكم يقدروا يتعاملوا معه بينما إذا كان البديل بده يكون هو القاعدة بده يكون أصعب عليهم بكثير منه، فعملياً الموقف ما أنه موقف إنه بس يغيروا نظام الأسد اللي كان ممكن يكون أوضح بكثير الموقف عم يكون إنه إضعاف سوريا بشكل تام مين مثلاً بسوريا ما رح يكون عنده القوة العسكرية اللي تقدر تحارب إسرائيل.

عبد الرحيم فقرا: عمر ما رأيك بهذا المنطق؟

عمر المقداد: حقيقة الأمر منطق يهالني يعني الولايات المتحدة الأميركية كان واضح موقفها منذ بداية الأحداث في سوريا هي غير راغبة بالتدخل على الإطلاق في سوريا، وباراك أوباما الآن ومسرحية عرض الضربة على الكونغرس هي محاولة تتصل وإطالة الوقت وإطالة الأمد حتى لا يتدخل عسكرياً في سوريا هذه حقيقة نظرية المؤامرة يعني حقيقة أتعبونا فيها موالى السلطة في دمشق، لا يوجد أي مؤامرة على سوريا المؤامرة الوحيدة على سوريا وجودة سلطة دكتاتورية في القرن الواحد والعشرين تتعامل مع شعبها بهذه الطريقة، وأنا كتبت مقال منذ عشر سنوات عن أن وجود هذه السلطة بهذا الشكل سبب وذريعة كافية للولايات المتحدة الأميركية ولأي دولة أخرى كي

تتدخل في الشؤون السورية، واعتقلت على هذا المقال وبقيت سنتين في سجن صيدنايا العسكري، نحن هنا أمام مشكلة ومشكلة كبيرة هي بطريقة التعاطي والنظر لهذه الأحداث، هناك سلطة منذ بداية الأحداث السلمية في سوريا اعتمدت مبدأ القتل اعتمدت مبدأ الرد على الناس بالحديد والنار فكان هناك ردة فعل دولية، المجتمع الدولي يتدخل نعم يتدخل المجتمع الدولي ما في شيء اليوم تقتل شعبك والله أنا حر هذا شعبي بده أقتله، هذا الموضوع لم يعد مقبولاً ولكن إذا أردنا أن نناقش الضربة الأميركية وما هي فائدتها للقضية هل هي حقاً ستوقف القتل في سوريا على سبيل المثال هل ستتجز الحرية التي طالب بها الشعب السوري؟ هل ستتجز الديمقراطية التي طالب بها الشعب السوري؟ هذه هي مجموعة الأسئلة التي يجب أن نطرحها فيما لو حاولنا التفكير في التدخل العسكري الأميركي بالمنطق البراغماتي، النفع الوجودي، أنا برأيي وبتقديري أن هذه الضربة لن تكون ذات أي فائدة أو نتيجة للسوريين ولن تجلب الحرية لأن النماذج موجودة أمامنا والمائلة أمامنا نماذج واضحة ليست نماذج ناجحة على الإطلاق، صاروخ الكروز وتوماهوك بحياته لم يجلب ديمقراطية ولا حرية لدولة..

منطق أوباما واستعداده لضرب سوريا

عبد الرحيم فقرا: طيب أنت كسوري، أنت كسوري تعيش في الولايات المتحدة يعني كيف تفسر منطق ما لجئ إليه باراك أوباما فيما أعلنه عن استعداده للضربة؟

عمر المقداد: أنا بتقديري باراك أوباما قام بإلزام نفسه بخط أحمر وهو كان يظن أن هذا الخط الأحمر سيقويه من التدخل أو من وضعه في مجال التدخل في سوريا فيما بعد، طبعاً بعد تجاوز السلطة بهذه الطريقة واستخدامها للسلاح الكيماوي ضد المدنيين وقتلها أكثر من ألف وأربعمائة مواطن لن يستطع باراك أوباما أن يتصل من ذلك وهو أصبح قاب قوسين أو أدنى يعني من وضع محرج حقيقة أمام الرأي العالمي وليس فقط الولايات المتحدة الأميركية، فكان لا بد من اتخاذ ضربة، الهدف منها هو إعلامي أكثر من إنه تحقيق فارق على الأرض، وهذا هو محور رفضنا للضربة الأميركية حيث لن نجد منها أي فائدة سوى ضربة إعلامية قد يخرج منها الأسد بطلاً فيما بعد بطلاً قومياً وقد يقوم بالتغطية على قتل ألف وأربعمائة شخص لا معاقبة سلطة قتلت ألف وأربعمائة شخص وقبلهم مئة وخمسون ألف مواطن..

عبد الرحيم فقرا: بول عودة إليك في بيروت يعني من منظورك أنت ما هو المنطق وراء إعلان أوباما أنه سيلجئ إلى الخيار العسكري في الملف السوري يعني سمعنا الآن من عمر يقول المنطق هو خبطة إعلامية ليس إلا، سمعنا معارضة في الداخل تقول يجب الاهتمام بالوضع الداخلي الأميركي، باراك أوباما سمعنا صدق لذلك القلق الأميركي في خطابه حتى في مناسبة مسيرة واشنطن، لكن في نفس الوقت يتجه لضرب

أهداف في سوريا، كيف تفسر منطق إقدام أوباما على هذه الخطوة؟

بول سالم: يعني أنفق مع الأخ عمر في الأستوديو في واشنطن مثلاً أنه في بادئ الأمر عندما تكلم الرئيس أوباما من عام حول الخط الأحمر هو هذه كانت نوعاً ما حجة لعدم التدخل في سوريا والقول أنا أتدخل فقط إذا تم تخطي الخط الأحمر ولم يكن يتوقع أظن أن الخط الأحمر تم تخطيه بهذا الشكل فكان نوع من التهرب من التدخل الفعلي، وتعرض الرئيس من المعارضة السورية ومن كثيرين في المنطقة بأن الولايات المتحدة لا تتدخل ولا تدع بشكل جدي في المرحلة السابقة المعارضة السورية عندما تتعرض المعارضة أو يتعرض مواطنين في سوريا لما حصل، عندما حصل الهجوم الكيماوي في سوريا اضطر أمام الرأي العام الأميركي والرأي العالمي أن يتكلم عن ضربة وبرأيي في أول مرحلة من التكلم كانت الضربة ستكون فعلاً رمزية كما قال الرئيس أوباما استعمل عبارة بالإنجليزية تدل أنها رمزية لم يكن لها تأثير كبير لا على موازين القوى ولا على قدرة النظام في متابعة الحرب وما إلى هنالك، ولكن الآن عندما رمى القضية في ملعب الكونغرس الأميركي ربما بعد ما حصل في لندن مع البرلمان البريطاني عندما رمى القضية في الكونغرس الأميركي وعملياً رمى القضية أمام الرأي العام الأميركي الوضع برأيي يتغير يعني لأنه الآن يدافع عن مبدأ التدخل تحت شعارين كبيرين: أولاً حماية إسرائيل وثانياً ردع إيران وأنا برأيي اللوبي الإسرائيلي يتحرك في واشنطن للضغط على الحزبين الجمهوري والديمقراطي لدعم قرار أوباما، ويوجد اليمين الجمهوري مثل السيناتور ماكين وغيرهم يقولون إذا الولايات المتحدة ستتدخل في سوريا وتقوم بضربة يجب أن لا تكون ضربة رمزية هذا يضعف الولايات المتحدة هذا يقوي النظام هذا يقوي إيران، على الضربة أن تكون أقوى ويكون لها فعالية أكبر وأن تكون متصلة في إستراتيجية فعالة لدعم المعارضة وتغيير موازين القوى، فربما أوباما كان يتمنى أن يقوم بضربة خفيفة ليوم أو ليومين وثم يدير ظهره للقضية السورية كما كان الوضع في العامين السابقين ولكن مع رمي الطابرة أمام الكونغرس والرأي العام والدخول للقضية الإسرائيلية والقضية الإيرانية أنا أتخوف أو أتوقع أن تكون ضربة كبيرة أكثر لها تأثيرات عسكرية وسياسية أكبر، قد يكون لها ردود أفعال في لبنان وفي المنطقة وأظن أن أوباما من غير قصد هو أمام خيار أكبر من ذلك سيضطر لضربة أكبر من ذلك.

عبد الرحيم فقرا: طيب، ليستر يعني نسمع العديد من الانتقاد لباراك أوباما فيما يتعلق بهذه الخطوة، الرجل قال بصريح العبارة في الخطاب كنت هناك في موقع الاحتفالات بالذكرى الخمسين لمسيرة واشنطن، قال: أنا من حيث المبدأ ضد الحرب وقال أنا قلق بشأن الوضع الداخلي في الولايات المتحدة بمسألة الفقر في المجتمع الأميركي البنية التحتية المترهلة إلى غير ذلك، لكن لا يمكن أن أصمت عن مقتل ألف وأربعمئة مدني في سوريا بالكيماوي، لماذا يُلام هذا الرجل!؟

ليستر كيرتز: في الحقيقة أعتقد أن ما قاله الدكتور كينغ أنه جذب الاهتمام إلى شيء أكبر وأطول مدى، إذا ما تحدثنا عن التدخل إذا ما استخدمت الحكومة السورية الغازات الكيميائية وهذا ما تشير إليه الأدلة فيجب أن يكون هناك نوع من التدخل من قبل المجتمع الدولي، لكننا نستمر بالحديث والتعريف بالتدخل العسكري وقتلنا إذا ما كان صائباً أم خاطئاً فنحن نقوم بتجاهل التدخلات الأخرى التي يمكن للمجتمع الدولي أن يقوم بها، في الحقيقة لقد أنفقت الولايات المتحدة أكثر من ملياري دولار في اليوم من أجل خلق حل سياسي للمشكلة، في الحقيقة بذلك نستمر بالعودة إلى مسألة التدخل العسكري هنالك الكثير من الأمور التي لن يتم تجربتها، تخيل إذا ما قمنا بإنفاق ملياري دولار من أجل حل غير عسكري في العالم قد يكون العالم مختلفاً، قد يكون العالم الذي كان يحلم فيه الدكتور كينغ وربما هو العالم الذي يحبه الرئيس أوباما أن يتحدث عنه، عالم يغرق بالديمقراطية.

عبد الرحيم فقرا: غياث يعني هذا البديل الذي تحدث عنه لистер قبل قليل هذا البديل جُرب على مدى عامين ونصف في الأزمة السورية اللي هو البديل الدبلوماسي وممارسة الضغوط لم ينجح واضح أنه لم ينجح، هناك من السوريين ومن الأميركيين من يقول إن الأزمة في سوريا بدأت عندما تم تحويل مظاهرات سلمية ضد الاستبداد إلى مواجهات عسكرية بين النظام ومعارضيه، كيف تنظر أنت إلى مسألة.. على باراك أوباما بأنه لا يريد أن يسكت عن مقتل ألف وأربعمئة سوري قتلوا بالكيماوي؟

غياث موسى: أنا برجع للكلام اللي قلته، وأنا برأيي أنه ما أنه نظرية مؤامرة، التدخل الخارجي للوضع بسوريا تدخل ملموس وموجود والكل شايفينه وبداية الناس تطالب بمطالب مشروعة ما لازم أن تؤدي بأن يكون هناك أناس حاملي للسلاح، ما في دولة بالعالم تتحمل إنه في ناس مسلحين بالشوارع رح يبجوا يحاربوها، بس بنفس الوقت هذا التدخل الخارجي إلي كان عم بصير وعم يسلمح الناس كانوا مفكرينه رح يقدروا على الأسد ويقدروا يغيروا النظام، اللي حصل بالأوقات الأخيرة إنه الأسد قدر ينتصر بموقع معين وصرنا شايفين إنه لازم يصير في تدخل عسكري خارجي لأنه لازم تنقلب موازين القوى، هلا أجت قضية الكيماوي، أنا برأيي إنه الأدلة ما تشير إنه النظام السوري هو اللي ضرب الأسلحة الكيماوية في الحقيقة في لجنة المفتشين أول الدراسات اللي عم تيجي عندهم إنه كانت المواد الكيماوية مواد أولية تحضر بالبيوت يعني ما هي أسلحة كيماوية، في فرق كبير بين مواد كيماوية وأسلحة كيماوية، الآن لو كان أوباما استعمله كعذر حتى ليفوت لأن الوضع العسكري السياسي Geopolitics في المنطقة يتطلب إنه يكون في تغيير لنظام الحكم في سوريا وهو عم يضغط على الموضوع هذا شيء ثاني، بس الآن قد وصلنا لنقطة إنه صار مثلما تفضل من لبنان إن وضع حماية إسرائيل والتدخل لتوقيف إيران هم اللي عم يتحكموا بالوضع.

عبد الرحيم فقرا: طيب إذا كان لديك تعليق عمر اسمح لي أن آخذ استراحة قصيرة ثم بعد الاستراحة أبدأ بعمر، استراحة قصيرة إذن.

[فاصل إعلاني]

عبد الرحيم فقرا: أهلاً بكم إلى الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن، أذكر بضيوفي ليستر كيرتز، عمر المقداد، غياث موسى ومن بيروت ينضم إلينا بول سالم، نبدأ بمقتطفين من الماضي الأميركي لكل من مارتن لوثر كينغ مالكوم اكس. مارتن لوثر كينغ: "إن العنف ليس من أخلاقي لأنه يتغذى بالكراهية أكثر من الحب إنه يدمر الجماعة ويجعل الأخوة مستحيلة". مالكوم اكس: "أنا لا أدعو للعنف لكن في نفس الوقت أنا لست ضد العنف في الدفاع عن النفس، إنني لا أسميه عنفاً عندما يُستخدم للدفاع عن النفس بل أسميه ذكاء". كينغ ومالكوم اكس كانا يتحدثان في سياق مناهضة العنصرية ضد السود في الولايات المتحدة، هذه المواقف نسمع أصداء أميركية موازية لها في السياق السوري حالياً.

[شريط مسجل]

براين بكر/المنسق العام لتحالف أوقفوا الحرب والعنصرية: ليس من حق الولايات المتحدة أن تضع خطوطاً حمراء حول من يستحق الحياة ومن يستحق الموت، ومن سيُقصف ومن لن يُقصف، الأمم المتحدة حياة دولية، هناك قوانين ومواثيق دولية للتعامل مع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والقرار ليس بيد البنتاغون والسي أي إي في واشنطن، نحن لا نثق بهم لأنهم يرتكبون أيضاً جرائم حرب في الشرق الأوسط.

جون كيري/وزير الخارجية الأميركي: مخاوفنا ليست بشأن بلد بعيد تفرقه عنا المحيطات هذا ليس ما في الأمر، اهتمامنا بقضية المواطنين العزل في سوريا متعلقة بخيارات ستؤثر بشكل مباشر على دورنا في العالم، وعلى مصالحنا حول العالم، كما يتعلق الأمر بمن نحن؛ نحن الولايات المتحدة الأميركية، إننا البلد الذي حاول دون أن ينجح دائماً لكننا دوماً نحاول احترام منظومة من القيم العالمية التي بنينا على أسسها حياتنا وتطلعاتنا، هذه جريمة ضد الضمير ضد الإنسانية، هذه الجريمة ضد المبادئ الأساسية التي يقوم عليها المجتمع الدولي ضد قواعد المجتمع الدولي المهمة بالنسبة لنا، إنها مهمة بالنسبة لمن نحن وهي مهمة لقيادتنا ومصدقائنا حول العالم.

عبد الرحيم فقرا: عمر ما رأيك.. السلم أو العنف في الملف السوري كما سمعنا حتى الآن؟

عمر المقداد: حقيقة الأمر إذا أردنا بناء دولة محترمة ودولة ديمقراطية هذا لا يمكن أن

يتم عبر السلاح، السلاح يعني أتمنى أن يأتي لي أحد بمثال واحد لثورة مسلحة جلبت ديمقراطية أو حرية في نهاية الأمر، السلاح لا يؤدي إلا لمزيد من القتل ومزيد من الدمار، العنف لا يواجه بالعنف وهذه حقيقة مثبتة عبر التاريخ، الطريق الوحيد والسبيل الوحيد اللي كان ممكن أن نضع فيه السلطة بالزاوية الضيقة وإجبار العالم على التدخل والضغط على هذه السلطة للرحيل كان سلوك طريق السلم وليس طريق العنف، المظاهرات السلمية للأسف الشديد لم تُعط وقتاً أساساً هناك من تفق ذهنه على ضرورة الانتقال إلى الوضع العسكري مباشرة في ظل ظروف نحن غير جاهزين بها في ظل قيادة وسلطة إجرامية قامت بفتح النار على الناس وأخذت الذريعة التي كانت تريدها لتتقضى على المدن وتضرب البنى التحتية وتقوم بقتل عشرات الآلاف من المواطنين، الأرقام تقول: مائة وخمسون ألف وأكثر وغير اللاجئين هذا كله بسبب العنف وبسبب وجود السلاح، أيضاً المعارضة السورية من جهة وأنا أيضاً ناقد للمعارضة السورية تتحمل جزء من المسؤولية بعملية الانتقال إلى هذه المرحلة وإلى هذا الوضع، هناك اليوم 85% ممن يسقط في سوريا من المدنيين وهؤلاء أيضاً سقطوا بمعارك مسلحة بين الجيش السوري الحر وبين السلطة والسلطة انتقلت منهم يعني السلطة تتعامل مع المواطن السوري بمنطق الرهينة، يعني هم بالنسبة لها مجرد رهائن كلما ضايقنتني في هذه الجزئية أو اعتديت علي هنا في هذا الجزء أو شعرت بأنها في الزاوية الضيقة تقوم بالانتقاض وقتل المزيد من الرهائن من المدنيين حتى تدافع عن نفسها كما تدعي، إذن نحن أمام مشكلة هنا حقيقةً هي تغليب العمل السياسي التغليب بالذهاب باتجاه السياسة هو ما يجب أن يكون..

الضربة العسكرية واستعادة المعارضة للمبادرة على الأرض

عبد الرحيم فقرا: عفواً، في الظرف الراهن وفي ظل ما أعلن عنه أوباما يعني بالنسبة للمعارضة المسلحة في سوريا، هل تعتقد أن إقدام أوباما على ضرب مواقع لنظام الرئيس بشار الأسد كما يقول أوباما، قد يساعد المعارضة على الأرض في استرجاع المبادرة العسكرية التي كانت لها قبل سقوط أو عودة القصور كما يقول لسلطة النظام؟

عمر المقداد: هو أكبر مصيبة نحن وصلنا إليها هي مسألة استعادة القصور واستعادة مسألة المناطق المحررة كما كانت كارثة حقيقية على الثورة السورية وعلى الشعب السوري بشكل عام، ولكن موضوع العمل العسكري أنا لا أريد أن أدخل في التوقعات هنا لا يوجد لدي معلومات دقيقة عن حجم هذه العملية هل هي لإضعاف النظام كما يتحدث البعض هل هي لإسقاط النظام هل سيتبعها عمل عسكري بناءً على ردة فعل النظام، هذا ما لا أحد يستطيع أن يُخبر به، ولكن الثابت الآمن مما تقوم به الإدارة الأميركية مما تقوله الإدارة الأميركية ومن لسان المسؤولين الأميركيين ومنهم السيد باراك أوباما الذي قال بصريح العبارة أن هذه الضربة ليست لإسقاط السلطة أولاً وليست

لتغيير موازين القوة؛ إذن من أجل ماذا هذه الضربة؟

عبد الرحيم فقرا: يعني لو أعلن باراك أوباما أن هذه الضربة، لو قالها صراحةً وعلانيةً تستهدف إسقاط النظام، هل كنت ستدعم أنت العمل العسكري؟

عمر المقداد: بالنسبة لي أنا لا أدمع العمل العسكري لأن أمامي نماذج فاشلة تماماً في العراق، يعني العراق على سبيل المثال أسقط صدام حسين، 600 ألف مواطن..

عبد الرحيم فقرا: ماذا تقترح لإصلاح ما يمكن إصلاحه في سوريا؟

عمر المقداد: لإصلاح ما يمكن إصلاحه أولاً الضغط على ضرورة ممارسة الولايات المتحدة دورها الحقيقي في المنطقة وفي العالم من خلال الاتفاق مع الروس والضغط على السلطة لإيقاف العمليات العسكرية من الطرفين، محاولة جلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات وإنهاء هذه القضية بشكل سلمي وسلس، هذا هو الطريق الوحيد الذي قد ينجح ويعمل كي لا تذهب دماء المائة وخمسين ألف شهيد هدر، الذي سيحصل فيما بعد لو تمت الضربة العسكرية أو تم الحل العسكري الذي يُشجع له الناس ويذهبون باتجاهه نتيجة ردة فعل عاطفية وشعور كبير بالظلم والأسى والإحساس بالمظلومية هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى تقسيم سوريا لأن الأمور جاهزة على الأرض أو إلى ردات فعل طويلة الأمد بالقتل المستمر على يد جماعات..

عبد الرحيم فقرا: ليستر كيرتز، كنا قد سمعنا على مدى عدة أسابيع ربما عدة شهور من الإدارة الأميركية وأنصار الإدارة الأميركية هنا في واشنطن أن الولايات المتحدة لم تعد على ذلك القدر الكبير من النفوذ في منطقة الشرق الأوسط بحيث تستطيع أن تضغط على مختلف الأطراف في سوريا للتوصل إلى حل سلمي، الآن اكتشفنا في الأسبوع العشرة أيام الأخيرة أن الولايات المتحدة أو الإدارة الأميركية تنظر إلى الولايات المتحدة كقوة عظمى لها ما يكفي من الموارد التي يمكن أن تحركها عسكرياً على الأقل وتضغط على مختلف الأطراف بما فيها سوريا بما فيها روسيا عفوياً، كيف تنظر أنت إلى هذه المسألة؟

ليستر كيرتز: جزء من هذه الدعاية أن القوة الأميركية مبنية على القوة العسكرية لذلك يجب أن نعود إلى هذا الخيار هناك الكثير من الآراء كما في المناقشات هناك الكثير من القوى إسرائيل إيران كوريا الشمالية والسعوديون والموقف بأكمله وكيف التعامل مع هذا الموقف بالنسبة للدول المختلفة، إذن الولايات المتحدة سوف تقوم بخرق القانون الدولي والذي أعتقد أن هنالك دليلاً كافياً على أن الضربة الأميركية على سوريا بدون موافقة الأمم المتحدة ستكون خرقاً للقانون الدولي من أجل معاقبة سوريا لخرقها للقانون، لذلك هذا نوع من التناقض الذي يحصل دائماً، ما دامت الولايات المتحدة تعتمد على القوة

العسكرية بدلاً من المصادر الأخرى أو الخيارات الأخرى بالاعتماد على جهد الآخرين الناس الآخرين الذين يحاولون خلق بلد جميل ومثالي سنستمر بمواجهة هذه التناقضات لذلك يجب أن نبدأ بالتفكير بطرق من أجل بناء بنى تحتية من أجل خيارات غير عنفية أو خيارات سلمية وهذا ما دعا إليه الدكتور مارتن لوثر كينغ قبل خمسين عاماً.

عبد الرحيم فقرا: يعني بعض الأطراف هنا في الولايات المتحدة تقول أنه حتى إذا انتهكت الولايات المتحدة القانون الدولي بإقدامها على عمل عسكري في سوريا، لو كان هذا العمل يستهدف إنهاء النظام وطي صفحة النظام فممكن أن يبرر ذلك من انتهاك القانون الدولي لأنه سيمنع نظام بشار الأسد كما يقولون من العودة إلى انتهاك القوانين الدولية في سوريا، كيف تنظر أنت إلى هذا المنطق؟

ليستر كيرتز: من الواضح أن هناك جدل حول كيفية تفسير القانون الدولي لكن بالنسبة لي أعتقد أن هنالك خيارات للسلام عن طريق قدمه أحد بروفيسورات أساتذة الجامعة هنا تحدث عن كيف أو مدى وضوح ميثاق الأمم المتحدة أنه لا يحق لدولة بالتدخل عسكرياً في دولة أخرى ما لم يكن هنالك تهديد حتمي على أمن تلك الدول وهذا من الواضح ليس هناك الحالة..

عبد الرحيم فقرا: ماذا عن الذين قتلوا في الغوطة، هذا ليس تهديد مباشر، ليس في الأعراف الدولية؟

ليستر كيرتز: نعم هو كذلك هو خرق للقانون الدولي لذلك المجتمع الدولي يجب أن يستجيب ويرد على هذا الأمر، إن النظام السوري وإذا ما تم إثبات أن النظام السوري مسؤول عن هذا الأمر أعتقد أنه يجب على المجتمع الدولي أن يرد على ذلك، لكن لم يتم إثبات ذلك، يجب أن يتم توجيه التهم للنظام في دمشق ويجب أن يتم معاقبته من قبل المجتمع الدولي ويجب تجميد أمواله ومصادره ويجب فرض العقوبات عليه، ليس فقط على سوريا بل على من يتعاون مع النظام السوري والذي يمكنه من تحقيق هذه الجرائم.

عبد الرحيم فقرا: بول قبل أن أعود إلى غياث، بول في بيروت يعني كيف تنظر أنت إلى هذه المعضلة إن كان يمكن وصفها بالمعضلة التي يواجهها الرئيس بارك أوباما، الرئيس باراك أوباما شاهد سوريا تُدمر على مدى عامين ونصف بصرف النظر عن يقول أنه كان بإمكانه أن يقف ذلك أم لا، شاهد ملايين السوريين يشردون داخل سوريا وخارج سوريا، بالتالي يقول الآن أنه يريد أن يعاقب النظام حتى كما يقول منتقدوه إن اقتضى ذلك انتهاك القانون الدولي، كيف له أن يصحح موقف أخلاقي حتى إن اقتضى الأمر انتهاك الأعراف الدولية؟

بول سالم: يعني فعلاً أظن أننا نعيش في عالم يعني فيه كثير من التناقضات يعني من

المستحيل ربما أن يجد أي زعيم أو أي سياسي في هكذا قضية الخيار الناجع قيماً الناجع قانونياً والناجع كنتيجة، النظام العالمي قائم على نظام الأمم المتحدة اللي هو نظام مجلس الأمن، وهو نظام غير ديمقراطي يتكل على خمس زعماء إذا رضي الرئيس بوتين بشيء أو رضي الرئيس كاميرون بشيء مشي القرار وإذا لم يرض هذا الزعيم لا يمشي القرار، يعني النظام العالمي أصلاً كما يقول العديدين من الباحثين في الحاكمية العالمية بشكل عام ليس نظام لا ديمقراطي ولا عادل، إذن القرارات التي تتأتى عن مجلس الأمن أو لا تتأتى عنه لا تتمتع برأيي بكثير من المصادقية القيمة، في القضية السورية الرئيس أوباما فعلاً لم يريد أن يتدخل بالموضوع السوري بشكل عام وبالصرع السوري وأنه أتى إلى الحكم كنفيز للرئيس بوش يريد أن يسحب الجيوش الأميركية من الشرق الأوسط، يريد أن يلتفت إلى الداخل بالأخص أنه أيضاً ورث أزمة اقتصادية ومعيشية كبيرة بالداخل، ووضع خط أحمر فقط حول موضوع استعمال السلاح الكيماوي وعندما تكلم من أسبوع أو من عشرة أيام حول ضربة على النظام السوري هذه الضربة تنبيهية كانت يعني استعمل بالانجليزية عبارة shot across the bow يعني إطلاق قذيفة فوق السفينة أو لربما حتى عدم ضرب السفينة، إنذار لكي يردع النظام السوري إذا كان فعلاً مسؤول عن الهجوم الكيماوي أن لا يستعمل هذا السلاح مرة ثانية، ولكن الآن كما ذكرت سابقاً قد يتغير الموضوع إلى احتمال ضربة واسعة أكثر ربما تؤثر في مجرى الصراع في سوريا، الرئيس أوباما والرؤساء في المنطقة وبالعالم أمام خيار صعب، يعني المبادئ في العلاقات الدولية نعم تقوم على مبدأ بشكل عام على عدم التدخل بالشؤون الداخلية لبلد ما، ولكن أيضاً الأمم المتحدة تبنت من سنوات ليست بعيدة مبدأ مسؤولية حماية المواطنين، فإذا كان هناك نظام ما إن كان في ألمانيا أو في ليبيا أو اليمن أو سوريا أو لا أعلم أين والنظام ينقض على شعبه يوجد مسؤولية وتمثلت هذه المسؤولية بقرار من الأمم المتحدة بحماية المواطنين إما بالدبلوماسية أو بالتدخل العسكري، لو كانت الدبلوماسية ناجحة وحاولت الولايات المتحدة وحاولت قطر وحاول الرئيس أردوغان في تركيا حاول العديدين في استيعاب الموضوع بسوريا والانتقال من مظاهرات سلمية ربما إلى استيعاب الموضوع وإصلاحات معينة ولكن كما قال الأخ عمر فعلاً النظام انقضض على هؤلاء المتظاهرين ودفع الموضوع بسوريا إلى مواجهة مسلحة، كل محاولات الضغط الدبلوماسي والقيود التي وضعت لم تعط أي فائدة فصرنا أمام كارثة سورية هائلة مات فيها أكثر من مئة ألف وتشرد الملايين ونحن لا نزال مكتوفي الأيدي.

مستقبل الإستراتيجية الأميركية في التعامل مع الملف السوري

عبد الرحيم فقرا: غياث، بالنظر إلى العلاقة الآن بين البيت الأبيض والكونغرس وبالنظر إلى وجود في إطار الرأي العام الأميركي من يعارض توجيه ضربة للنظام السوري ومن يؤيد، كيف ترى أنت مستقبل الإستراتيجية الأميركية في التعامل مع

المسؤولية السورية في فترة ما بعد الضربة؟

غياث موسى: أنا رح أجلوبك كمواطن أميركي، أنا مواطن أميركي من أصل سوري.

عبد الرحيم فقرا: تفضل.

غياث موسى: غريب كيف نأخذ القرار بأنه النظام السوري المسؤول عن الضربة الكيماوية وكلياتنا عم بناقش إنه هذا واقع، مثلما تفضل ضيفك لسه ما أنه مثبتة الأمور، الحكومة الأميركية قالت إن الحكومة السورية اللي ضربت بس الحكومة الروسية قالت إنه ما الحكومة السورية اللي ضربت! في blog لوحدة Associated Press عم بتقول: لا إنه السعودية اللي حضروا إليها، الموضوع لساته قيد الدراسة، أنا كمواطن أميركي ما يناسبني وما يعجبني وما رح اسمح إذا طالع بيدي إنه الرئيس تبني وإلا السيناتور تبني يقرر يكون هو المدعي العام والقاضي والجلاد وهو يقرر مين المجرم وهو يقرر كيف لازم يعاقب المجرم وهو عم يعاقب المجرم، نحن عم نحكي عن قيم أخلاقية، وأميركا هي الأولى بالقيم الأخلاقية، ما يحق له إنسان وحيد هو اللي يقرر مين المجرم وكيف لازم يكون العقاب، وبالأخص عندما يكون العقاب أنت لما عم تضري صورايخ كروز ولا otherwise، هي ما عم بتقول مين إلي عم يُقتل، هي شعب سوري بده يُقتل وهذا المنطق مرفوض، أنا لا أحل الموضوع بأني أقتل الشعب السوري، إنه لازم تُضرب حتى أوباما يحفظ ماء وجهه وإلا تكون شخصيته قدام العالم شخصية محترمة، أنا لازم اشتغل واتصل مع كل اللي يسمعونني بأميركا حتى ما يكون في ضربة أميركية للشعب السوري، الضربة الأميركية مثلما تفضل أخي عمر ما رح تساعد الديمقراطية، نحن بدينا بدنا نساعد الديمقراطية بدنا نحسن النظام بسوريا أما لما تُقتل أمي بسوريا ما تتحسن الديمقراطية لا بسوريا ولا بأميركا.

عبد الرحيم فقرا: عمر يعني هذا الكلام نسمع منه كذلك الشيء الكثير، ليس هناك حتى الآن ما يثبت لكل الأطراف بأن نظام بشار الأسد هو الذي قام بالهجوم الكيماوي على الغوطة، لا نريد أن نخوض في هذا النقاش، لكن يعني من منظورك أنت بما أن الرئيس بشار الأسد هو رئيس سوريا وكان رئيس لكل السوريين حتى قبل تقريباً عامين ونصف، أليس كما قال جون كيري حيازته لأسلحة كيماوية برغم أن بشار الأسد لا يؤكد ولا ينفي يعني بما أنه هو المسؤول عن الأسلحة الكيماوية في سوريا فبالتالي هو المسؤول عن أمن السوريين في كل الأوقات وإذا تدمرت سوريا فالمسؤول الأول هو النظام وليس الأطراف الخارجية؟

عمر المقداد: أول شيء بشار الأسد لم يكن في يوم من الأيام رئيساً لكل السوريين هذه حقيقة مطلقة على الأرض، والمعارضة التي كانت تُعتقل على الكلمة والناس التي كان يتم تصفيتهم بالسجون هؤلاء أيضاً سوريين، هناك أرقام تتحدث عن ثمانين ألف شهيد

في عام 1982 قتلهم آل الأسد في منطقة حماة، إذن هو لم يكن بيوم من الأيام رئيساً للسوريين، هو كان رئيس غير شرعي على دولة لا يستحق أن يكون عليها رئيساً هذه نقطة، النقطة الثانية فيما يتعلق بموضوع استخدام السلاح الكيماوي نعم النظام مسؤول من جهتين حتى إن كان هناك كما تفضل السيد غياث عن موضوع إنه لا يوجد تحقيق، لا السلطة والحكومة السورية مسؤولة، أليست مسؤولة وأنت تريد أن لا أحد يتدخل بشؤونها وتريد من العالم أن يحترم شؤونها، هي مسؤولة من الجهتين، من جهة أنها متهمة بأن الثوار لن يضربوا أنفسهم بالسلاح الكيماوي، يعني ما رح أجي أنا أقتل حالي بالسلاح الكيماوي أقتل أهلي من شان والله تيجي أميركا تتدخل، هذا الكلام غير منطقي على الإطلاق وهذا دليل أو إشارة على أن النظام هو الذي استخدمه أو من جهة مسؤوليتها هي المسؤولة عن أمن السوريين، يعني كيف تسمح السلطة في دمشق في منطقة بعيدة عن دمشق 2 كم أن ترتكب مجزرة بالسلاح الكيماوي، إذن السلطة مسؤولة، ومسؤولة بشكل مباشر عن كل قطرة دماء تسيل بسوريا ويجب أن تحاسب عليها، نحن أساساً ضد مسألة..

عبد الرحيم فقرا: يعني يجب أن تحاسب بالطريقة التي يقول باراك أوباما أنه يريد أن يحاسبها؟

عمر المقداد: لا، ليس بالطريقة العسكرية بالضرورة، يعني نحن دائماً لدينا حساسية من كلمة حل سياسي أو بديل سياسي ونذهب باتجاه العمل العسكري، قد يكون الحل السياسي أنجع وأكثر فائدة من العمل العسكري وبأقل كلفة، إذن لا بد دائماً من محاولة إتباع الخطوات التي يجب إتباعها، نحن نتحدث اليوم عن أن السياسة لم تنجح في سوريا هذا الكلام غير دقيق، السياسة لم تُعط فرصة بسوريا على الإطلاق، العمل السلمي تم القفز عليه وقرصنته خلال ستة أشهر في سوريا والحديث عن إنه دائماً سياسة ودائماً بالأساس لم تُعط الفرصة لمؤتمر جنيف أن ينجح وتم الانقضاء عليه وشيطة من سيذهب إليه، المعارضة اليوم ليس لديها وقد يذهب إلى مؤتمر جنيف، إذن دعنا نجرب السياسة، نحن نهاجم شيء لم نجربه بعد، نهاجم الدبلوماسية ونحن لم نجربها بعد، الولايات المتحدة الأميركية إلى اليوم لم تقم بأي جهد حقيقي ذو فائدة ونفع بهذا الاتجاه هي وبعض القوى الإقليمية التي تدعي دعم سوريا.

عبد الرحيم فقرا: ليستر أمامنا اقل من دقيقتين، ما هي الآفاق الآن للتوصل بتصورك إلى اتفاق بين الرئيس باراك أوباما والكونغرس فيما يتعلق بإعلانه أنه مستعد لضرب أهداف للنظام السوري؟

ليستر كيرتز: في الحقيقة لم افهم الجزء الأخير!

عبد الرحيم فقرا: للتوصل إلى اتفاق بين أوباما والكونغرس؟

ليستر كيرتز: في الحقيقة لا أعرف وأنا أعتقد أن قضية أخرى تتعلق بالوضع هنا إذا ما كان الكونغرس يمثل الشعب الأميركي بأكمله، إحدى المشاكل التي نواجهها في هذا الموقف هو أننا نستمر بالنظر إلى الحكومات من أجل حل هذه المشاكل، إحدى الرسائل للدكتور كينغ كانت أننا نحتاج أن نتخطى الحكومات ونرى تعامل الشعوب مع بعضها البعض، تعامل الشعب الأميركي مع الشعب السوري ويجب أن يعمل الشعبان من أجل إيجاد حل لهذا الأمر وأن يتخطى المشاكل التي تخلقها حكومتها.

عبد الرحيم فقرا: شكراً لكم جميعاً داهمنا الوقت المخصص لهذه الحلقة، يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني وفيسبوك وتويتر، شكراً لضيوفي لистер كيرتز أستاذ علوم الاجتماع في جامعة جورج مايسون، عمر المقداد الصحفي السوري المقيم في الولايات المتحدة، دكتور غياث موسى ناشط سوري مقيم بالولايات المتحدة أيضاً، وشكراً لضيفنا من بيروت الدكتور بول سالم مدير مركز كارنيغي للشرق الأوسط، إلى اللقاء.